

قتلى و8 جرحى على الأقل جرّاء إطلاق نار داخل ثانوية أمريكية 3



أكسفورد "الولايات المتحدة" - أ ف ب

لقى ثلاثة تلاميذ حتفهم وأصيب ثمانية أشخاص من بينهم مدرّس عندما أطلق شاب في الخامسة عشرة النار في مدرسة ثانوية في ريف أكسفورد بولاية ميشيغن، على ما ذكرت الشرطة المحلية. وقال مايكل ماكابي المسؤول في شرطة منطقة أوكلاند إن الشخص الذي يشتبه في أنه مطلق النار أوقف، وهو تلميذ في مدرسة أكسفورد هاي سكول الثانوية في ولاية ميشيغن، من دون أن يوضح الدافع وراء الجريمة. وأكد للصحفيين: "أوقف عناصر الشرطة المشتبه فيه بعد خمس دقائق على الاتصال الأول" بجهاز الطوارئ. وقالت سلطات هذه المدينة الواقعة شمال ديترويت إنها تبليغت بوقوع الحادث عند الساعة 12,51 (الساعة 17,51 ت غ) وتلقت أكثر من 100 مكالمة طوارئ وقت الظهيرة، فيما استخدم المراهق مسدساً شبه آلي مطلقاً النار 15 إلى 20 مرة في غضون دقائق قليلة. وقتل ثلاثة تلاميذ هم شاب في السادسة عشرة وفتاتان في الرابعة عشرة والسابعة عشرة، وجرح ثمانية أشخاص آخرين بينهم مدرس واحد على الأقل ونقلوا إلى مستشفيات المنطقة. وأصبح ستة منهم في وضع مستقر فيما سيخضع اثنان

لعمليات جراحية على ما أفادت شرطة منطقة أوكلايد عبر فيسبوك.

وقد حضر مطلق النار الصفوف الثلاثة ولم يبد أي مقاومة في وجه عناصر الشرطة الذين أوقفوه وهو يحمل السلاح الناري في المدرسة التي تضم 1800 تلميذ. ولزم المراهق الصمت خلال توقيفه، وقال مايكل ماكابي: "لا يتكلم إلينا" بناء على نصيحة ذويه "الذين قالوا له ألا يتحدث إلى الشرطة".

وأضاف أن التحقيق يحاول معرفة ما إذا كان المراهق أطلق النار عشوائياً أو أنه كان يستهدف الضحايا، وأوضح الشرطي: "الوضع مأساوي. لدينا أهل يعانون توتراً شديداً".

وتقع أكسفورد على مسافة حوالي 60 كيلومتراً شمال مدينة ديترويت الكبيرة.

وقدم الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي يزور مينيسوتا التعازي "للعائلات التي تقاسي حزناً لا يمكن تصوره لفقدان شخص عزيز. مجتمع برمته تحت الصدمة الآن".

مشكلة أمريكية

وتحصد حوادث إطلاق النار في الولايات المتحدة الكثير من الضحايا وهي تتكرر في بلد يضمن فيه الدستور الحق في حيازة أسلحة نارية.

وتفيد أرقام منظمة "إفريتاون فور غان سايفتي" أن حادث إطلاق النار في أكسفورد سجل أكبر حصيلة ضحايا في مدرسة خلال العام 2021.

وسجل حتى الآن في الولايات المتحدة 138 حادث إطلاق نار في الأوساط المدرسية من بينها 26 أدت إلى قتل أو قتييلين في كل مرة.

وقالت حاكمة ميشيغن الديمقراطية غريتشن ويتمر خلال مؤتمر صحفي في أكسفورد: "هذه مشكلة أمريكية بامتياز ويجب أن نستجيب لها".

وكتبت شانون واتس مؤسسة منظمة "مومز ديماندا أكشن" التي تناضل من أجل إحاطة صارمة أكثر بمبيعات الأسلحة بعد هذا الحادث القاتل في تغريدة: "سيقول خبراء إن الحل هو امتلاك المزيد من الأسلحة".

وأضافت أن "هذه التجربة فشلت وهناك أكثر من 400 مليون سلاح في أيدي مدنيين (في الولايات المتحدة)، لو كانت الأسلحة تحمل لنا الأمن لكنا أكثر دول العالم أماناً".

وقتل نحو 41 ألف شخص بأسلحة نارية في الولايات المتحدة خلال السنة الحالية بينهم 22 ألفاً انتحاراً وفق منظمة "غان فايولنس أركايف".

وفي العام 2018، تسبب حادث إطلاق نار في إحدى ثانويات باركلاند في ولاية فلوريدا (جنوب شرق) بمقتل 17 شخصاً وإصابة نحو 15 آخرين في يوم عيد الحب عندما فتح تلميذ سابق النار من سلاح شبه آلي، وخلف هذا الحادث صدمة كبيرة عبر البلاد وأدى إلى تجدد التظاهرات المطالبة بإشراف أكثر صرامة على مبيعات الأسلحة النارية. إلا أن عمليات التعطيل في الكونغرس بضغط من لوبي الأسلحة تجعل من غير المرجح تسجيل أي تقدم كبير على صعيد هذه المسألة رغم دعوات مسؤولين سياسيين بينهم الرئيس بايدن إلى تشديد قواعد حيازتها.